الأمم المتحدة

S/2011/411

مجلس الأمن

Distr.: General
5 July 2011
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠١١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني، وإثيوبيا تتولى حاليا رئاسة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (الهيئة)، أن أحيل إليكم البيان الصادر عن الدورة الاستثنائية التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الهيئة الذي عُقد في مالابو يوم ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١١. وقد انعقدت هذه الدورة الاستثنائية للنظر في الحالة الأمنية والسياسية في الصومال والسودان وأنشطة إريتريا في المنطقة. وفي هذا الصدد، أكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم البيان بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن (انظر المرفق).

(توقيع) تيكيدا **أليمو**
السفير
الممثل الدائم

070711 060711 11-40104 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠١١ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن الدورة الاستثنائية التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بشأن الحالة الأمنية والسياسية في الصومال والسودان وأنشطة إريتريا في المنطقة

انعقد الاجتماع الاستثنائي التاسع والثلاثون لمجلس وزراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (الهيئة) على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي، في مالابو، غينيا الاستوائية، يوم ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١١، لمناقشة التطورات في الصومال والسودان، وأنشطة إريتريا في المنطقة، ولوضع معالم الآفاق المستقبلية قبل مؤتمر قمة استثنائي للهيئة من المقرر عقده في ٤ تموز/يوليه ٢٠١١. وترأس المجلس سعادة هايلي مريم دسالن، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية، والرئيس الحالي لمجلس وزراء الهيئة. وكان من بين الحضور سعادة محمد ع. عمر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في حكومة الصومال الاتحادية الانتقالية؛ وسعادة محمود علي يوسف، وزير خارجية جمهورية جيبوتي؛ وسعادة صلاح ونسي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية السودان؛ وسعادة ريتشارد أونيونكا، مساعد وزير خارجية جمهورية كينيا؛ وسعادة السفير جيمس موغومى السكرتير الدائم لوزارة خارجية جمهورية أوغندا؛ وسعادة محبوب م. معلم، الأمين التنفيذي للهيئة.

وحضر الاجتماعَ أيضا سعادة دينق ألور، وزير التعاون الإقليمي في حكومة جنوب السودان؛ وسعادة بوباكار غاوسو ديارا، الممثل الخاص لمفوضية الاتحاد الأفريقي في الصومال؛ وصاحب المقام كيبروتو آراب كيروا، ميسر الهيئة للسلام والمصالحة الوطنية في الصومال؛ وسعادة ليسان يوهانس، المبعوث الخاص للهيئة لدى مفوضية الرصد والتقييم؛ وسعادة السفير أوغسطين ماهيغا، الممثل الخاص للأمين العام في الصومال؛ وأدلوا جميعا بإحاطات في الاجتماع.

وبعد مداولات مستفيضة بشأن الحالة السياسية والأمنية السائدة في الصومال والسودان، وأنشطة إريتريا في المنطقة، فإن المجلس:

بخصوص الصومال:

١ - **يرحب** بتوقيع اتفاق كمبالا ويحث جميع الأطراف على العمل من أجل تنفيذه تنفيذا كاملا في إطار البرنامج الأوسع نطاقا للمصالحة ومد جسور الاتصال؛ ويشير على أطراف الاتفاق أن يضعوا نصب أعينهم اعتماد استراتيجية للتنفيذ الفعال لمختلف الاتفاقات المبرمة بين الحكومة الاتحادية الانتقالية وغيرها من الكيانات التي تساند السلام والمصالحة الوطنية الحقيقيين وتصبو إليهما؛

٢ - **يهنئ** رئيس الحكومة الاتحادية الانتقالية ورئيس البرلمان لما يبذلانه من جهود لتجاوز المأزق السياسي، إضافة إلى حكومة جمهورية أوغندا والممثل الخاص للأمين العام في الصومال لجهودهما الدؤوبة في سبيل تنفيذ الاتفاق؛

٣ - **يرحب** بتعيين رئيس جديد لحكومة الصومال الاتحادية الانتقالية، وبموافقة البرلمان على هذا التعيين، ويحث على الإسراع بتشكيل مجلس الوزراء وفق ما نص عليه اتفاق كمبالا؛

٤ - **يعرب** عن تقديره للبلدين المساهمين بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وهما أوغندا وبوروندي، على التضحيات التي ما فتئا يبذلانها خدمة لقضايا السلام والاستقرار في الصومال، ويدعوهما إلى مواصلة تقديم الدعم لقوات الحكومة الاتحادية الانتقالية حتى تدخل مقديشو بأكملها تحت سيطرة قوات الحكومة، ويحث البلدان الأفريقية التي تعهدت بإرسال قوات على إتاحة هذه القوات فورا؛

٥ - **يحث** حكومات الدول الأعضاء في الهيئة على القيام، منفردة وجماعيا، بتحديد مجالات معينة لتقديم الدعم للحكومة الاتحادية الانتقالية، وتكثيف جهودها في توفير الدعم اللوجستي والمشورة لقوات الحكومة الاتحادية الانتقالية وقوات تنظيم أهل السنة والجماعة لتمكينها من بسط السيطرة على المزيد من المناطق؛

٦ - **يشير** إلى قرارات رؤساء دول وحكومات الهيئة الواردة في بيانهم الصادر في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ في أديس أبابا، ويدعو جميع الأطراف لحشد المزيد من الموارد لتحسين القدرة التشغيلية لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال والحكومة الاتحادية الانتقالية من أجل تعزيز خطة التنسيق المستمر بين الخبراء العسكريين التابعين للهيئة وقوات كل من الحكومة الاتحادية الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال؛

٧ - **يدعو** المؤسسات الاتحادية الانتقالية إلى القيام، على سبيل الأولوية، بتكثيف تعاونها، بدءا من الإسراع بتشكيل الحكومة، يليه تنفيذ اتفاق كمبالا بروح من التعاون، وذلك ضمن إطار زمني محدد؛

٨ - **يدعو** الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وأعضاء المجتمع الدولي الذين يُعنون بقضية الصومال إلى الانتقال إلى مقديشو ودعم المؤسسات الاتحادية الانتقالية بشكل ملموس للحفاظ على المناطق والمقاطعات المحررة حديثا؛

٩ - **يكرر** دعواته السابقة إلى المجتمع الدولي لزيادة الجهود التي يبذلها في مجال تقديم المساعدات الإنسانية للنساء المعوزات والأطفال الأبرياء؛

بخصوص السودان:

١٠ - **يهنئ** طرفي عملية السلام في السودان اللذين أبانا عن قدر كبير من الشجاعة والالتزام للدخول في المفاوضات، ويحثهما على الحفاظ على هذا المستوى من الالتزام ليس فقط لتسوية القضايا العالقة، ولكن أيضا لإشاعة روح التعاون في فترة ما بعد ٩ تموز/يوليه ٢٠١١؛

١١ - **يرحب** بالإدارة المؤقتة في أبيي وبالترتيبات الأمنية المؤقتة، ويرحب أيضا بقرار مجلس الأمن ١٩٩٠ (٢٠١١) الذي يؤيد نشر قوات أمنية لتزع السلاح من المناطق الحدودية؛

١٢ - **يرحب** أيضا بالتوقيع في الآونة الأخيرة على الاتفاق المتعلق بالمبادئ السياسية والأمنية التي من شأنها أن تمهد الطريق للتوصل إلى تسوية نهائية في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، **ويهنئ** الطرفين على توصلهما إلى اتفاق بشأن المبادئ العامة لوقف الأعمال العدائية، **ويحثهما** على احترام هذا الاتفاق؛

١٣ - **يرحب ويقر** بمشاركة الطرفين بكثافة في العمل وفق ما ورد أعلاه، وبالمشاركة والإصرار القويين من جانب الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ بقيادة الرئيس ثابو مبيكي وعضوي الفريق، الرئيس بيير بويويا، والرئيس أبو بكر عبد السلام، **ويثني** على جهود رئيس الوزراء ميليس زيناوي ودعمه المتواصل وغير المحدود للمفاوضات، ودوره، بوصفه رئيس الهيئة، في تيسير المفاوضات؛

١٤ - **يثني** على الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، سواء على أعلى مستوياتهما أو على مستوى ممثليهما على أرض الميدان الذين أعطوا القدوة في التعاون والتكامل بين المنظمات القارية ودون الإقليمية؛ وعلى الجماعة الاقتصادية الأفريقية، ليس فقط لتقديمها الدعم للجنة الأمانة المشتركة بين الطرفين وفقا للاستنتاجات الواردة في مذكرة التفاهم المبرمة في ميكيلي، ولكن أيضا، وبشكل كبير، لتوفيرها التمويل للمفاوضات الجارية منذ شباط/فبراير ٢٠١١؛

١٥ - **يدعو** الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ لمواصلة العمل مع الطرفين، ولهذه الغاية، قبلت الهيئة - بناء على توصية من الجماعة الاقتصادية الأفريقية، وبتأييد من حكومة السودان وحكومة جنوب السودان والجهات المانحة التي تقدم الدعم للجماعة الاقتصادية الأفريقية - العمل بترتيب جديد من شأنه أن يسمح بإيصال الأموال والدعم اللازم في فترة ما بعد ٩ تموز/يوليه ٢٠١١؛

١٦ - **يشير** إلى القرار السابق الصادر عن مؤتمر القمة الذي دعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان إقامة دولتين لهما مقومات البقاء، بما في ذلك إلغاء الديون؛

١٧ - **يعرب** عن الامتنان والتقدير لحكومة إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية التي دعمت المفاوضات، ولأمانة الهيئة التي قدمت الدعم لتنظيم المفاوضات بالتعاون مع الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ؛

بخصوص دولة إريتريا:

١٨ - **يدين بشدة** أنشطة دولة إريتريا التي قامت بدور نشط في زعزعة استقرار المنطقة عن طريق دعم المتطرفين وغيرهم من العناصر التخريبية؛

١٩ - **يدعو** مجلسَ الأمن لاتخاذ جميع التدابير المناسبة التي تضمن كف النظام في أسمرة عن أنشطة زعزعة الاستقرار في القرن الأفريقي؛

٢٠ - **يدعو** الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن إلى تنفيذ الجزاءات القائمة تنفيذا كاملا، وفرض جزاءات إضافية بصورة انتقائية على النظام الإريتري، وخصوصا على القطاعات الاقتصادية والتعدينية التي يعتمد عليها النظام، بما في ذلك الشتات الإريتري، إضافة إلى ضمان الامتثال لقرارات الأمم المتحدة السابقة؛

٢١ - **يقرر** إبقاء هذه المسائل قيد نظره.

حُرر في مالابو، غينيا الاستوائية، في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١١